دراسة تحليلية لأحاديث التقبيل ٩٧١ – ٩٧٢ – ٩٧٣ في الأدب المفرد إنموذجاً

د. احمد عبدالله عسل

وزارة التربية – مديرية تربية الأنبار – قسم الإعداد والتدريب – شعبة البحوث والدراسات التربوية

Ahmadassl٤٧٤@gmail.com

الملخص:

إنَّ دراسة كتاب ككتاب الأدب المفرد، يشكل حلقة واضحة في تراجم الرجال وعلم العلل، فهو يحوي في طياته الصحيح والحسن والضعيف، وهذا إن دلَّ فإنَّما يدلُّ على سعة وبراعة الإمام البخاري، ودأبه فيه كدأب أهل النقد الذين سبقوه، والذين عاصروه، في أنَّهم يخرجوا لجميع الطبقات، ولم يلتزم الصحة فيه، خلاف كتابه الصحيح الجامع، وبه فأنَّ دراسة هذه الأحاديث جاءت تحليلية استقرائية، لمسائل فقهية تناولت به جواز القيام بلا تعظيم، وجواز تقبيل اليد.

الكلمات المفتاحية: (دراسة تحليلية، لأحاديث التقبيل، الأدب المفرد).

An analytical study of the hadiths of kissing ٩٧١ – ٩٧٢ – ٩٧٣ in singular literature as a model

Dr.. Ahmed Abdullah Asal

Ministry of Education – Directorate of Anbar Education – Department of Preparation and Training – Division of Educational Research and Studies

Abstracts:

The study of a book such as the book Al-Adab al-Mufrad constitutes a clear link in the biographies of men and the science of ills, as it contains in its folds the correct, the good, and the weak. Al-Tabaqat, and he did not adhere to its authenticity, unlike his comprehensive, authentic book, and with it, the study of these hadiths came as an inductive analysis of jurisprudential issues that dealt with the permissibility of standing without veneration, and the permissibility of

kissing the hand.

Keywords: (analytical study, kissing conversations, singular literature).

المقدمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد رسول الله ﷺ، رسول رب العالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

فإنَّ علم الجرح والتعديل، يُعدُّ من أجَلِّ العلوم التي يُبحثُ من خلاله جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ معينة، ومراتب محددة، فبدأ منذ حياة النبيﷺ، ثمَّ عصر الصحابة فما بعدهم، ولما كان عصر التابعين، اتسعت الخلافة الإسلامية، وكان لكل بلد أئمة عُرفوا بنقد الرواة، ومعلوم أنَّما كان بدافع الحرص من أي دخيل، وليس نقد رواة الأخبار بالأمر الهيّن، فلابدَّ أن يكون الناقد واسع المعرفة بأحوال الرواة وأخبارهم، فكانت هناك طبقات النقاد لكل عصر، مثل: الإمام مالك بن أنس في المدينة، وسفيان الثوري في الكوفة، وشعبة بن الحجاج في البصرة، وطبقة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي، ثمَّ طبقة يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ثمَّ طبقة البخاري، ومسلم، والمتتبع لهؤلاء النقاد، يجد كماً هائلاً من المصنفات في علم الجرح والتعديل في الرجال، فقمتُ بدراسة ثلاثة أحاديث لجزءٍ من كتاب الأدب المفرد فسميته " **دراسة تحليلية لأحاديث التقبيل ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ في الأدب المفرد انموذجاً**".

وجاءت خطة البحث بعد هذه المقدمة، على ثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس ومصادر ومراجع .

أهمية الدراسة وأهدافها:

١- خدمة السنة النبوية؛ كونها المصدر الثاني، من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم.

٢- إبراز مكانة الحافظ الإمام البخاري؛ والذي جمع بين الحفظ والنقد، فليس كل حافظ ناقد، وتنسحب هذه المكانة على كتابه" الأدب المفرد".

٣- الإسهام في جمع مصطلحات وألفاظ الجرح والتعديل، للرواة من قبل النقاد، وانزالها على رواة الأدب المفرد؛ من أجل معرفة الصحيح من غيره.

٤- تسهم في بناء طالب العلم، من خلال تقوية ملكة النقد عنده، والحكم على الأسانيد والمتون، وفق منهج علمي ثابت.

٥- بيان أنَّ علم الجرح والتعديل من أشرف وأجَلَّ العلوم؛ لما فيه من قبول أو ردِّ مرويات الرواة.

المنهج المتبع في الدراسة:

١- اتبعتُ في دراستي للأحاديث بالدراسة التحليلية من خلال تخريج الحديث ودراسة تراجم الإسناد، ثم الحكم على الحديث، وأذكر غريب الحديث، وما يستنبط منه، واللطائف الإسنادية

٢- أذكر نص الحديث الذي ذكره الإمام البخاري بسنده مشكلاً، ثمَّ أُخرّج الحديث من مظانه التي ذُكر فيها، وحسب وفاة أصحابها .

٣- أبقيتُ على تسلسل الإمام البخاري للأحاديث، من أجل الرجوع إليهم.

٤- درستُ رجال الإسناد بذكر اسم الراوي، وكنيته، ونسبه، وذكر اثنين من شيوخه، واثنين من تلاميذه، إن وجِد، والحكم عليه، من خلال أقوال النقاد كالحافظ الذهبي، وابن حجر .

٥- عرفتُ بالألفاظ الغريبة، والمدن التي أذكرها، مع بيان موقعها الجغرافي، في واقعنا المعاصر.

وقد حوى هذا البحث آخرها على جملة من النتائج، التي توصلتُ إليها بخلاصة لما ورد فيها من أمور مهمة، استطعتُ استنتاجها والوقوفُ عليها، ولقد اعتمدتُ على مجموعة من المصادر حسب الوفيات، وخصصتُ لها قائمة في نهاية البحث.

المبحث الأول: باب يقبل الرجل ابنته .

المطلب الأول: الحديث الشريف: قال الإمام البخاري:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ حَدِيثًا وَكَلَامًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَرَحَّبَتْ بِهِ وَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا"[١].

المطلب الثاني: تخريج الحديث: أخرجه أبو داود[٢]، وابن حبان[٣] والآجري[٤]، والحاكم[٥]، والبيهقي[٦] كلهم من طريق إسرائيل عن ميسرة عن المنهال عن عائشة بنت طلحة به.

المطلب الثالث: تراجم الإسناد.

١- محمد بن المثنى بن عبيد، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن، روى عن إسماعيل بن علية وعثمان بن عمر، روى عنه: الجماعة[٧]، وثقه الذهبي وابن حجر، مات سنة (٢٥٢هـ)[٨] .

٢- عثمان بن عمر بن فارس العبدي، البصري، روى عن إسرائيل بن يونس وابن عون، روى عنه: أحمد بن حنبل ومحمد بن المثنى[٩]، وثقه الذهبي وابن حجر، مات سنة (٢٠٩هـ)[١٠] .

٣- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، الكوفي، روى عن: الأعمش وميسرة، روى عنه: عثمان بن عمر والفضل بن دكين[١١]، وثقه الذهبي وابن حجر، مات سنة(١٦٢هـ)[١٢] .

٤- ميسرة بن حبيب النهدي، أبو حازم الكوفي، روى عن: المنهال بن عمرو وأبي إسحاق السبيعي، روى عنه: إسرائيل بن يونس وسفيان الثوري[١٣]، وثقه الذهبي وابن حجر، ولم أقف على سنة وفاته[١٤] .

٥- المنهال بن عمرو، الأسدي الكوفي، روى عن: أنس بن مالك وعائشة بنت طلحة روى عنه: شعبة بن الحجاج وميسرة [١٥]، وثقه الذهبي[١٦] وقال ابن حجر:" صدوق ربما وهم"[١٧]

٦- عائشة بنت طلحة بن عُبيد الله القرشية التَّيمِية، أم عمران، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، روت عن: خالتها عائشة زوج النبيﷺ، روى عنها: عطاء بن أبي رباح والمنهال[١٨]، وذكرها الذهبي وابن حجر بأنَّها ثقة جليلة القدر، ماتت في المدينة قرابة(١١٠هـ) [١٩] .

٧- عائشة ام المؤمنين بنت أبي بكر الصديق الصديقة بنت الصديق، زوج النبي ﷺ،وأشهر نسائه، وأمها أم رومان الكنانية تزوجها رسول اللهﷺ قبل الهجرة بسنتين، وهي بكر، وقيل: بثلاث سنين، روت عن النبيﷺ، روى عنها: عمر بن الخطاب وكثير من الصحابة وعائشة بنت أبي طلحة، وتوفيت سنة(٥٧هـ) [٢٠].

المطلب الرابع: الحكم على إسناد الحديث.

سند الحديث صحيح، رجاله ثقات، سوى المنهال فهو صدوق، والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي بما سبق تخريجه، والله أعلم.

المطلب الخامس: المعنى العام للحديث.

قالت عائشة رضي الله عنها واصفة هدي رسول الله ﷺ متمثلا بهدي فاطمة رضي الله عنها فهي تشبهه في الهيئة والطريقة لما كانت عليه من الوقار والسكينة، قولها (وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ) أي: يقوم إليها مرحبا بها فيقبلها بين عينيها، أو رأسها فكأنها أنزلها ﷺ منزلة أمّه تعظيماً لها وأجلسها في مجلسه تكريما لمأتاها (وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ

إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَرَحَّبَتْ بِهِ وَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا) أي: وتفعل مثل ما يفعل ثم تقبل يده الشريفة، (وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا) أَيْ: موضعها المهيأ للكرامة، قولها (فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا)، أي: دون القيام لمرضهﷺ[٢١].

المطلب السادس: ما يستنبط من الحديث.

١. فيه منقبة عظيمة لفاطمة رضي الله عنها لقيام رسول اللهﷺ لها .
٢. فيه دليل على أن قيامه ﷺ إنما كان تكريما لها وقيامها له ﷺ من أجل حبها له .
٣. فيه دليل على أن هناك فرق في القيام المشروع عن دونه المرافق للتعظيم المنهي عنه لقولهﷺ " مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ"[٢٢]، وأما القيام المباح لقوله ﷺ "قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ"[٢٣]، فهي إنما كانت لعلة وهي إصابة سعد بن معاذ[٢٤] في معركة الخندق[٢٥] .

المطلب السابع: اللطائف الإسنادية.

١. الإسناد جاء بصيغة التحديث ثلاثا، وبصيغة العنعنة ثلاثا .
٢. الإسناد فيه رواية اثنان من البصريين وهما محمد بن المثنى وعثمان بن عمر عن ثلاثة من الكوفيين وهم إسرائيل وميسرة والمنهال.
٣. في الإسناد رواية تابعية جليلة وهي عائشة بنت طلحة عن صحابية وهي عائشة أمِّ المؤمنين.

المبحث الثاني: تقبيل اليد .

المطلب الأول: الحديث الشريف.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةٍ، فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةً، قُلْنَا: كَيْفَ نَلْقَى

النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ فَرَرْنَا؟ فَنَزَلَتْ: {إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ}[٢٦]، فَقُلْنَا: لَا نَقْدِمُ الْمَدِينَةَ، فَلَا يَرَانَا أَحَدٌ، فَقُلْنَا: لَوْ قَدِمْنَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قُلْنَا: نَحْنُ الْفَرَّارُونَ، قَالَ: «أَنْتُمُ الْعَكَّارُونَ» ، فَقَبَّلْنَا يَدَهُ، قَالَ: «أَنَا فِئَتُكُمْ»[٢٧].

المطلب الثاني: تخريج الحديث: أخرجه: الحُميدي[٢٨]، وابن أبي شيبة[٢٩] ، والإمام أحمد[٣٠]، وأبو داود[٣١]، والترمذي[٣٢]، كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر .

المطلب الثالث: تراجم الإسناد.

١. موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة البصري، روى عن: أبيه إسماعيل المنقري، وأبي عوانة، روى عنه: البخاري وأبي داود[٣٣]، وثقه الذهبي وابن حجر، مات سنة(٢٢٣هـ)[٣٤].

٢. أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، الواسطي، روى عن: ابراهيم بن المهاجر البجلي ويزيد بن أبي زياد، روى عنه: إسماعيل بن علية وأبي سلمة[٣٥]،

وثقه الذهبي وابن حجر، مات سنة(١٧٦هـ)[٣٦].

٣. يزيد بن أبي زياد القرشي، أبو عبدالله الكوفي، روى عن: إبراهيم النخعي وعبدالرحمن بن أبي ليلى، روى عنه: سفيان الثوري وأبي عوانة[٣٧]، قال الذهبي:" صدوق ردئ الحفظ لم يترك"[٣٨]، وقال ابن حجر:" ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن مات سنة (١٣٦هـ)"[٣٩].

٤. عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسمه يسار وقيل غير ذلك الأنصاري الكوفي، روى عن: أنس بن مالك وعبد الله بن عمر، روى عنه: ثابت البناني ويزيد بن أبي زياد[٤٠]، وثقه الذهبي وابن حجر، مات سنة(٨٣هـ)[٤١].

٥. عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم وهاجر قبل أبيه وشهد المشاهد كلها إلا بدرا لأنه كان صغيرا، روى عن: النبي ، روى عنه من الصحابة

ابن عباس والأغر المزني، ومن التابعين بنوه سالم وعبدالله، مات سنة(٧٣هـ)، وقيل غير ذلك[٤٢] .

المطلب الرابع: الحكم على إسناد الحديث: ضعيف فيه يزيد بن أبي زياد فقد اختلط[٤٣] وكان يلقن[٤٤]، مع العلم أنَّ الترمذي حسنه إلا أنَّه ذكر أنَّه لا يعُرف إلا من روايته، بمعنى: أنَّه انفرد به، ولذلك ذكره ابن القطان: لا يصح لأنَّه من رواية يزيد[٤٥]، والله أعلم .

المطلب الخامس: غريب الحديث.

حاص: أي: دخل الناس في أمر لا مخرج منه واختلط عليهم[٤٦] .

متحرفا: "وهو إذا رأى فارسا تعمد أن يستطرد له متحرفا عن قتاله لكي يتبعه فيجد فرصه فيكر عليه"[٤٧] .

الفرارون: أي: الذي يفر من المعركة [٤٨]

العكارون: أي: " الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة "[٤٩]

فئتكم: أي: جهتكم يريد بذلك أن يعذرهم [٥٠].

المطلب السادس: المعنى العام للحديث.

لقد فرَّ جمع من الناس من زحف ثم ندموا فقالوا نعرض نفوسنا على رسول الله ﷺ فإن كان لنا توبة أقمنا وإلا ذهبنا فأتوه فقالوا نحن الفارون فقال بل أنتم العكارون أي العائدون للقتال فقبلوا يد النبيﷺ ، "فِئَتُكُمْ"، أي: أنا الذي يتحيز إليَّ المسلمون فليس من انحاز إلى فيء المعركة يعد فارًا ويأثم إثم الفارين[٥١].

المطلب السابع: ما يستنبط من الحديث.

١. فيه دليل على جواز تقبيل اليد إذا لم يكن للتكبر والتعظيم[٥٢].

٢. فيه دليل على أن مطلق الفرار لا يعدُّ من الكبائر إذا كان فيه استئصال لشوكة المسلمين وهلكتهم لقوله ﴿ ٱ ٱ ٱ ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج﴾[٥٣][٥٤].

٣. فيه دليل على شفقة النبيﷺ لأمته وأنَّه فئتهم وجهتهم أينما كانوا ولا حرج عليهم[٥٥].

المطلب الثامن: اللطائف الإسنادية.

١. سلسلة الإسناد كلهم من أهل العراق، فمنهم: الواسطي، والبصري، والكوفي، سوى الصحابي عبد الله بن عمر.

٢. في الإسناد رواية البصريين عن الكوفيين .

المبحث الثالث: باب تقبيل اليد.

المطلب الأول: الحديث الشريف: قال الإمام البخاري: " حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَزِينٍ قَالَ: مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ فَقِيلَ لَنَا: هَا هُنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ فَقَالَ: بَايَعْتُ بِهَاتَيْنِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَ كَفًّا لَهُ ضَخْمَةً كَأَنَّهَا كَفُّ بَعِيرٍ، فَقُمْنَا إِلَيْهَا فَقَبَّلْنَاهَا"[٥٦].

المطلب الثاني: تخريج الحديث: أخرجه الخطيب البغدادي[٥٧]، والمزي[٥٨]، من طريق عبد الرحمن بن رزين به.

المطلب الثالث: تراجم الإسناد.

١. ابن أبي مريم سعيد بن الحكم، أبو محمد المصري، روى عن: سفيان بن عيينة وعطاف بن خالد، روى عنه: البخاري وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني[٥٩]، وثقه الذهبي وابن حجر، مات سنة(٢٢٣هـ)[٦٠].

٢. عطاف بن خالد بن عبدالله المخزومي القرشي، أبو صفوان المدني، روى عن: أبيه خالد وزيد بن أسلم وعبد الرحمن بن رزين، روى عنه: سعيد بن الحكم وسعيد بن منصور[٦١]، قال ابن حجر:"صدوق يهم"[٦٢].

٣. عبد الرحمن بن رزين، وقيل ابن يزيد الغافقي، روى عن: سلمة بن الأكوع وعطاف بن خالد، روى عنه: عطاف بن خالد ويحيى بن أيوب المصري[٦٣]، وثقه الذهبي، وصدوق عند ابن حجر[٦٤].

٦. سلمة بن الأكوع، وقيل بن عمرو بن الأكوع، أبو إياس، وهو ممن بايع تحت الشجرة مرتين، وغزا مع رسول الله سبع غزوات، وسكن المدينة، ثم سكن الربذة، روى عن النبي ﷺ روى عنه: ابنه إياس وعبد الرحمن بن رزين، مات سنة(٧٤هـ)[٦٥] .

المطلب الرابع: الحكم على إسناد الحديث: إسناده حسن، والله أعلم .

المطلب الخامس: غريب الحديث.

الربذة: بلدة في قلب نجد وهي من منازل الحجاج بين العراق[٦٦] .

بايعت: وهي مأخوذة من البيع، لأن كل واحد يمد يده إلى صاحبه، وكذا البيعة، سميت مبايعة لما فيها من المعاوضة، تشبهاً بالبيع أيضاً؛ لما وعدهم من الجزاء والثواب على الإسلام وطاعة الرسولﷺ [٦٧].

المطلب السادس: المعنى العام للحديث.

بعد مقتل الإمام عثمان رضي الله عنه، اعتزل سلمة بن الأكوع الناس، وذهب الى الربذة، فجاء عبد الرحمن بن رزين ومعه أناس فسلموا عليه، فقال لهم هذه اليد بايعتُ بها رسول الله ذات يوم، فانكبوا عليها يقبلونها، ووصفها راوي الحديث كأنَّها يدٌ بعير لضخامتها .

المطلب السابع: ما يستنبط من الحديث.

١- فيه دليل على جواز تقبيل يد العالم .

٢- فيه إشارة إلى مشروعية البيعة للإمام من أجل عدم الخروج عن الإمام حتى لا تتفرق الكلمة

المطلب الثامن: اللطائف الإسنادية.

١- فيه التحديث بصيغة الجمع مرتين بقوله حدثنا، وبصيغة المفرد مرة واحدة بقوله حدثني.

٢- فيه دليل على أنَّه حدث عبد الرحمن بن رزين مرتان، مرة وحده كما عند الخطيب البغدادي بما مرَّ في التخريج مسبقا، وعند البخاري بصيغة الجمع بقوله فأتيناه .

٣- سلسلة الإسناد كلهم مدنيون .

الخاتمة:

أهم النتائج التي توصلتُ إليها:

١. بلغ عدد الأحاديث ثلاثة، فالأول صحيح، والثاني ضعيف، والثالث حسن.

٢. يعدُّ كتاب الأدب المفرد من الكتب المهمة في الجرح والتعديل، ففيها الصحيح، والحسن، والضعيف .

٣. وجدتُ أنَّ الإمام البخاري لم يلتزم الصحة في هذا الكتاب، دأبه كدأب أهل النقد الذين سبقوه

٤. أشار الإمام البخاري إلى مسائل فقهية في كتابه الأدب المفرد من خلال تراجمه وهذا ما عُرفَ عنه كما في الصحيح الجامع .

٥. لم يذكر الإمام البخاري جرحاً ولا تعديلاً على الرواة ؛ من أجل تحفيز طلاب العلم في إخراجها .

٦. من المسائل الفقهية التي أشار إليها، ففي الحديث الأول: جواز القيام بلا تعظيم، والحديث الثاني: فيه جواز تقبيل اليد للعالم وبلا تعظيم؛ ولكنه ضعيف فجبره بالحديث الثالث.

الهوامش:

(١) الأدب المفرد للبخاري، باب تقبيل اليد، ص:٣٣٨، بالرقم (٩٧١).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما جاء في القيام ٣٥٥/٤ بالرقم (٥٢١٧).

(٣) صحيح ابن حبان، كتاب أخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، باب ذكر إخبار المصطفى فاطمة أنها أول لاحق به ، ٤٠٣/١٥ بالرقم (٦٩٥٣).

(٤) الشريعة للآجري، كتاب فضائل فاطمة رضي الله عنها، باب ذكر إكرام النبيﷺ ٢١٢٠/٥ بالرقم (١٦٠٩).

(٥) مستدرك الحاكم، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، باب ذكر مناقب فاطمة ١٦٧/٣ بالرقم (٤٧٣٢)، قال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي .

(٦) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب النكاح، باب ما جاء في قبلة الرجل ولده ١٦٢/٧ بالرقم (١٣٥٧٨).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال للمزي، ٣٥٩/٢٦-٣٦٢، بالرقم (٥٥٧٩).

(٨) ينظر: الكاشف للذهبي، ص: ٢١٤ بالرقم(٥١٣٤)، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص: ٥٠٥ بالرقم (٦٢٦٤).

(٩) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر، ١٤٢/٧-١٤٣، بالرقم (٢٩٠).

(١٠) ينظر: الكاشف للذهبي، ص: ١١ بالرقم(٣٧٢٧)، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص: ٣٨٥ بالرقم (٤٥٠٤).

(١١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي، ٥١٥/٢-٥١٨، بالرقم (٤٠٢).

(١٢) ينظر: الكاشف للذهبي، ص: ٢٤١ بالرقم(٣٣٦)، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص: ١٠٤ بالرقم (٤٠١).

(١٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي، ١٩٢/٢٩، بالرقم (٦٣٢٦).

(١٤) ينظر: الكاشف للذهبي، ص: ٣١٠ بالرقم(٥٧٥٢)، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص: ٥٥٥ بالرقم (٧٠٣٧).

(١٥) ينظر: تهذيب الكمال للمزي، ٢٨/ ٥٦٨ - ٥٧٠، بالرقم (٦٢١٠).

(١٦) ينظر: الكاشف للذهبي، ص: ٢٩٨ بالرقم(٥٦٥٣).

(١٧) تقريب التهذيب لابن حجر: ص: ٥٤٧ بالرقم (٦٩١٨).

(١٨) ينظر: تهذيب الكمال للمزي، ٣٥/ ٢٣٧ - ٢٣٨، بالرقم (٧٨٨٨).

[١٩] ينظر: الكاشف للذهبي، ص: ٥١٣ بالرقم(٧٠٤٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي، ١٤٧/٤ بالرقم (٣٦٩)، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص: ٧٥٠ بالرقم (٨٦٣٦).

[٢٠] ينظر: أسد الغابة لابن الأثير، ١٦٨/٧ بالرقم(٧٠٩٣)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ٢٣١/٨ بالرقم (١١٤٦١).

[٢١] ينظر: شرح المشكاة للطيبي، ٣٠٦٢/١٠ ، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة لناصر الدين البيضاوي، ٢١٠/٣ ، ومرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح لعلي الهروي القاري، ٢٩٦٩/٧.

[٢٢] أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند أبي سعيد الخدري، ٣٥٠/١٩ بالرقم(١٢٣٤٥)، والترمذي في سننه، أبواب الأدب، باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل، ٩٠/٥ بالرقم(٢٧٥٤)، وقال الترمذي: " حسن صحيح".

[٢٣] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب مسند أبي سعيد الخدري، ٢١٥/١٨ بالرقم (١١٦٨٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب جواز من نقض العهد، ١٣٨٨/٣ بالرقم (٦٤).

[٢٤] هو الصحابي الجليل سعد بن معاذ بن النعمان سيد الأوس شهد بدرا والخندق واصيب فيها بسهم فمات بعد شهر وحكم على يهود بني قريظة بأن تقتل مقاتليهم وتسبى ذراريهم.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ٧٠/٣ بالرقم(٣٢١٢) .

[٢٥] ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ١٨٥/٧ .

[٢٦] سورة الأنفال، آية: ١٦ .

[٢٧] الأدب المفرد للبخاري، باب تقبيل اليد، ص:٣٣٨، بالرقم (٩٧٢).

[٢٨] مسند الحميدي، باب أحاديث عبدالله بن عمر ٥٥٢/١، بالرقم (٧٠٤).

[٢٩] مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الفرار من الزحف ٥٤١/٦، بالرقم (٣٣٦٨٦).

[٣٠] مسند الإمام أحمد، مسند عبدالله بن عمر ٤٢١/٩، بالرقم (٥٥٩١).

[٣١] سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في التولي يوم الزحف ٤٦/٣، بالرقم (٢٦٤٧).

[٣٢] سنن الترمذي، أبواب الجهاد، باب ما جاء في الفرار من الزحف ٢١٥/٤، بالرقم (١٧١٦)، قال الترمذي:" هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث يزيد بن أبي زياد".

[٣٣] ينظر: تهذيب الكمال للمزي، ٢٩/ ٢١ – ٢٦، بالرقم (٦٢٣٥).

[٣٤] ينظر: الكاشف للذهبي، ص: ٣٠١ بالرقم(٥٦٧٧)، والتقريب لابن حجر، ص: ٥٤٩ بالرقم(٦٩٤٣).

(٣٥) ينظر: تهذيب الكمال للمزي، ٣٠/ ٤٤١ – ٤٤٥، بالرقم (٦٦٨٨).

(٣٦) ينظر: الكاشف للذهبي، ص:٣٤٩ بالرقم(٦٠٤٩)، والتقريب لابن حجر، ص:٥٨٠ بالرقم(٧٤٠٧).

(٣٧) ينظر: تهذيب الكمال للمزي، ٣٢/ ١٣٥ – ١٣٨، بالرقم (٦٩٩١).

(٣٨) الكاشف للذهبي، ص: ٣٨٢ بالرقم(٦٣٠٥).

(٣٩) التقريب لابن حجر، ص:٦٠٦ بالرقم(٧٧١٧).

(٤٠) ينظر: تهذيب الكمال للمزي، ١٧/ ٣٧٢ – ٣٧٦، بالرقم (٣٩٤٣).

(٤١) ينظر: الكاشف للذهبي، ص:٦٤١ بالرقم(٣٣٠٠)، والتقريب لابن حجر، ص:٣٤٩ بالرقم(٣٩٩٣).

(٤٢) ينظر: أسد الغابة لابن الأثير، ٣٣٦/٣ بالرقم(٣٠٨٢)، والإصابة لابن حجر، ١٥٥/٤ – ١٦١ بالرقم(٤٨٥٢).

(٤٣) هي آفة عقلية تورث فسادا في الإدراك، وتصيب الإنسان في آخر عمره، أو تعرض له بسبب حادث ما، كفقد عزيز، أو ضياع مال، ومن تصيبه هذه الآفة لكبر سنة يقال فيه: اختلط بأخرة . شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي، ص: ١٠٣ .

(٤٤) وهو أن يُلقن الشيء فيُحدّث به من غير أن يعلم أنّه من حديثه. شرح التبصرة للحافظ العراقي، ٣٦٦/١.

(٤٥) ينظر: بيان الوهم والإيهام لابن المقن لابن القطان، ٦١٩/٣.

(٤٦) ينظر: تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الهروي، ١٠٦/٥.

(٤٧) الزاهر في غريب الفاظ الشافعي لمحمد بن أحمد الهروي، ص: ٢٥٦.

(٤٨) ينظر: غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، ٣٣١/١.

(٤٩) تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الهروي، ١٩٩/١ ، مادة "عكر".

(٥٠) ينظر: غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، ٣٣١/١.

(٥١) ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم للأستاذ الدكتور موسى شاهين، ٤٧٨/٨، وشرح المشكاة للطيبي، ٢٧٠٧/٨.

(٥٢) ينظر: فتح الباري لابن حجر، ٥٧/١١.

(٥٣) سورة الأنفال، آية : ١٦.

(٥٤) ينظر: مرقاة المفاتيح لعلي محمد القاري الهروي، ٢٥٤٥/٦ ، ونيل الأوطار للشوكاني، ٢٩٨/٧.

(٥٥) ينظر: فتح الباري لابن حجر، ٥٦/١١ ، ومرقاة المفاتيح للهروي، ٢٥٤٥/٦.

(٥٦) الأدب المفرد للبخاري، باب تقبيل اليد، ص:٣٣٨، بالرقم (٩٧٣).

(٥٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، باب تقبيل يد عند المحدث ورأسه ١٩٠/١ بالرقم (٣١٥).

(٥٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، ترجمة عبدالرحمن بن رزين ٩٢/١٧ بالرقم (٣٨١٤).

(٥٩) ينظر: تهذيب الكمال للمزي، ١٠/ ٣٩١ – ٣٩٥، بالرقم (٢٢٥٣).

(٦٠) ينظر: الكاشف للذهبي، ص: ٤٣٣ بالرقم(١٨٦٨)، والتقريب لابن حجر، ص:٢٣٤ بالرقم(٢٢٨٦).

(٦١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي، ٢٠/ ١٣٨ – ١٤٢، بالرقم (٣٩٥٣).

(٦٢) التقريب لابن حجر، ص:٣٩٣ بالرقم(٤٦١٢).

(٦٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي، ١٧/ ٩١ – ٩٤، بالرقم (٣٨١٤).

(٦٤) ينظر: الكاشف للذهبي، ص: ٦٢٧ بالرقم(٣١٩٢)، والتقريب لابن حجر، ص:٣٤٠ بالرقم(٣٨٥٩).

(٦٥) ينظر: أسد الغابة لابن الأثير، ٥١٧/٢ بالرقم(٢١٥٥)، والإصابة لابن حجر، ١٢٠/٣ بالرقم(٣٣٧٤).

(٦٦) تعريف بالأماكن الواردة في البداية لابن كثير ص: ١٧٦ .

(٦٧) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض، باب وجوب طاعة الأمراء، ٢٤٧/٦ .

المصادر والمراجع

ما بعد القرآن الكريم.

١. الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ) حققه: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار البشائر الإسلامية – ،ط/٣، ١٤٠٩ – ١٩٨٩.

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) حققه: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية ،ط/١ ،سنة النشر:١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

٣. الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢هـ) حققه: مركز هجر للبحوث ،الناشر: دار هجر.

٤. إكمال المعلم شرح صحيح مسلم – للقاضي عياض العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي(ت: ٥٤٤ هـ).

٥. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لعلي بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن ابن القطان (ت : ٦٢٨هـ) حققه : د. الحسين آيت سعيد، الناشر : دار طيبة – الرياض، ط/١ ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)حققه: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

٧. تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير لموقع الإسلام.

٨. تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) حققه: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط/١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٩. تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف، الهند ط/١، ١٣٢٦هـ.

١٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ) حققه: د. بشار عواد معروف ،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط/ ١ ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١١. تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الأزهري الهروي،(ت: ٣٧٠هـ) حققه: محمد عوض الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت ، ط/١ ، ٢٠٠١م.

١٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، حققه: محمد زهير بن ناصر ،الناشر: دار

طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط/١، ١٤٢٢هـ .

١٣. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) حققه: د. محمود الطحان الناشر: مكتبة المعارف – الرياض .

١٤. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي،(ت: ٣٧٠هـ) حققه: مسعد عبد الحميد السعدني الناشر: دار الطلائع.

١٥. سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٦. سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)،حققه وعلق عليه: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط/٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

١٧. شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي) لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ) حققه: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ ١، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

١٨. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ) حققه: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض) ط/١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

١٩. شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ) حققه: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط/١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٠. شرح علل الترمذي لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) حققه: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن ط/١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢١. الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت: ٣٦٠هـ)، حققه : الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية ، ط/٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٢. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) حققه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/٢، ١٤١٤ - ١٩٩٣ .

٢٣. غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت: ٣٨٨هـ) حققه: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي ، الناشر: دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ،الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ ،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ،قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٢٥. فتح المنعم شرح صحيح مسلم أ.د. موسى شاهين لاشين الناشر: دار الشروق، ط/١ (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٦. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) حققه: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط/١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٧. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لأبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ) حققه: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط/١، ١٤٠٩.

٢٨. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

٢٩. المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) حققه : مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، ط/١، ١٤١١ - ١٩٩٠.

٣٠. المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت بإشراف: د. يوسف المرعشلي.

٣١. مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، حققه : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط/٢ ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.

٣٢. مسند الحميدي لعبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي ،الناشر : دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي - بيروت ، القاهرة، حققه : حبيب الرحمن الأعظمي.

٣٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) حققه: محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣٤. نيل الأوطار لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) حققه: عصام الدين الصبابطي ،الناشر: دار الحديث، مصر ، ط/١ ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.